



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الأولى

المادة: الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة : ابعاد الصراع العقائدي بين المسلمين والمشركيين

أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان

الإيميل الجامعي للتدريسي: sufian.zedan@tu.edu.iq

بـ ١/ كيف كان الصراع العقائدي بين المسالمين والمشركون ؟

ج/ لقد تركزت في ثلاث محاور مهمة

١- التوحيد ومقادمة الشرك : ان دعوة الإسلام إلى عبادة الله تعالى لم تستفز المشركون في مكة لمقاومة الدعوة لانهم كانوا مسلمون بوجود الله تعالى غير انه حينما دعا بشكل صريح وقوي إلى توحيد الله تعالى وحد بالعبادة والابتعاد عن عبادة الاصنام الاتصالية الهة وهي غير جديرة بالعبادة ولا تنفع ولا تضر وليست لديها القدرة على الشفاعة غضب المشركون من ذلك واخذوا بالتضييق على المسلمين واضطهادهم بحجة انهم قد خرجوا على دين ابائهم وأجدادهم والحقيقة ان الجوء المشركون الى اضطهاد المسلمين بحجة انهم قد خرجوا على ديانة بانهم واجدادهم. بدل من الدخول معهم في نقاش على الاساس الذي تقوم عليه عقيدتهم دليل. على العجز والأفلاس الفكري لعقيدة الشرك لذا افقد وصفهم القرآن بالكفر وذلك لان الكفر في اللغة العربية هو ستر الشيء وتغطية ومن ثم فالكافر هو من يغطي الحقيقة ويسترها على الرغم منه عرفته بها وانطلاقاً من هذه النقطة في اخذ القرآن ينتقد المشركون وياخذ عليهم الهمالهم الاسترشاد بهدى عقولهم وجمودهم على تقاليد اللهم ابائهم واجدادهم من غير تمييز بين الصالح والطالح .

٢- عقيدة البعث بعد الموت:- تشكل عقيدة البعث بعد الموت وما يعقبها من ثواب وعقاب احد الاركان المركزية في العقيدة الاسلامية بحيث لا تخلو سورة من سور القرآن من الحديث عنها اما مشركو مكة فانهم كانوا على النقيض من المسلمين في هذه الناحية إذ لم يكونوا يؤمنون بهذه العقيدة بتاتاً. عرض القرآن صور حية وقوية

أ- تتساءل المشركون كيف يمكن بعثهم بعد ان يكونوا قد توفوا واصبحوا تراباً وعظاماً فرد عليهم القرآن الكريم ... ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب

ب- وقد قدم القرآن الكريم برهاناً آخر على قدرة الله تعالى على احياء الموتى وبعثهم يوم القيامة بقدرته في هذه الدنيا على خلق الانسان في بطن أمه .

ت- لجا المشركون بعد أن أفعمتهم أجوبة القرآن الكريم حول مكان البعث بعد الموت إلى نوع من الاسئلة التعجبية فطلبوا من الرسول من ان يحدد لهم الوقت الذي سيكون فيه يوم القيامة فرد عليهم القرآن الكريم بقوله .. يسئلونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها.....

ث- واخيرة طلب المشركون من الرسول معه ان يحيى ابااء هم الذين توفوا كي يؤمنوا بعقيدة البعث بعد الموت يقول القرآن الكريم في وصف موقفهم .. ان هؤلاء ليقولون ان هي موتتنا الأولى وما نحن بمنشورين وهكذا وصل كفار قريش في موقفهم من البعث. بعد الموت إلى طريق مسدود اذا توقفوا فى الاستجابة إلى منطق العقل والحكم. ولجأوا إلى اللجاجة وطلب المعجزات وهم في اى قهم فقرروا تكذيب الدعوة محاربتها لانها على حد قولهم مخالفه ما كان كليهم اباؤهم و اجدادهم

٣- الوحي الم تكون فكرة الوحي غريبة على أذهان العرب ومداركهم لانهم كانت لديهم بعض المعلومات عن انبياء بني اسرائيل لذا فان معارضتهم للرسول (صلى الله عليه وسلم) لم تقم على انكار فكرة الوحي أو بإمكان نزول وحي الله على بشر وانما قامت على تكذيب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وإنكار ان يكون ما جاءهم به هر وحي أوحاه الله اليه من السماء ويبدو ان المشتركين لم يأخذوا في البداية اعلان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأنه قد جاء الوحي من السماء مأخذ الجد و بخاصة وأنه لم يتعرض المعتقداتهم ومصالحهم بالأذى فكان إذا مر عليهم بمجالسهم يشيرون ان غلام

عبد المطلب ليكلم من السماء غيران موقف المشركين المتسامح واللامبالي من الدعوة تغيير مين كثر اتباعها واخذت آيات القرآن الكريم تنتقد بشدة عبادة المشركين للأصنام وما كانوا عليه من زيخ وضلال عن طريق الهدى والحق.

س٢/ ما هي اسباب الهجرة الى الحبشه ؟

لما رأى رسول الله صلى الله عليه وأصحابه وما يصيبهم من البلاء والشدة وان الله قد اعفاه من ذلك وأنه لا يفسر على أن يمنعهم من قومهم وأنه ليس في قومهم من يمنعهم كما منعه أبو طالب. أمرهم بالهجرة إلى أرض الحبشة وقال لهم أن بها ملكا له لا يظلم الناس ببلاده في أرض صدق فتحرزوا عنده حتى يأتىكم الله بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجيه فهاجر - رجال من أصحابه الى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفرروا إلى الله عز وجل بدينهم واستخض آخرون باسلامهم وان الواقع المباشر لهجة المسلمين إلى الحبشة هو الاضطهاد الشريع الذي تعرضوا وخوف الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عليه من أن يفتحوا في دينهم اي يكرهوا على الردة عن الإسلام.

س٣ / كيف كانت الدعوة الى الإسلام في فترة المقاطعة

ج/ ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد استمر على الرغم من كل ما واجهه في اثناء المقاطعة بدعو قوميه سراً وجهراً اثناء الليل واناء النهار والوحي عليه من الله متتابع بأمره ونهيه ووعيد من ناحية العداوة ويبدو ان زعماء المشركين قد قاموا بحملة تشهير واسعه ضد الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع بداية حملة المقاطعة من اجل كسب عامة الناس الى صفهم في معركتهم التي تشهد القضاء على الرسول (صلى الله عليه وسلم)

ودعوته لذا تصد لهم القران ففضح مقاصدهم وكشف حقيقتهم . يقول ابن هشام في ظ

وصف ابعاد هذه ابعاد هذه المواجهة فجهلت قريش حين منعة الله منها وقام عمه وقومه من بني هاشم وبني المطلب ودنه وحالوا بينهم وبين ما رادوا من البطش به يهمزون ويستهزئون به ويخاصمونه وحبال القران ينزل في قريش باحداثهم وفيما نصب لعدوانه منهم ومنهم من سمي لنا ومنهم من نزل فيه القران في عامة ذكر الله من الكفار فكان ممن سمي لنا من قريش ممن نزل فيه القران عمه أبو لهب بن عبد المطلب وامراته ام جميل بنت حرب ابن أميته . ويبدو ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان شديد الحرص في هذه الفترة الحرجة من تأريخ الدعوة على كسب بعض زعماء قريش الى صفة لذا فقد تطلع كثيراً الى اسلام الوليد بن المغيرة حينما وقف بكلمه . وان زعماء المشركين قد حاولوا في هذه الفترة مساومة الرسول (صلى الله عليه وسلم) على عقيدته من خلال تقديم بعض الامتيازات المادية والسياسية له بعد ان شعروا ان وسائل القضاة الاجتماعية والاقتصادية لم تعد تجدي في محل الرسول (صلى الله عليه وسلم) على تعديل موقفه او التخلي عن دعوته .

س٤/ كيف انتهت المقاطعة؟

ج/ يقول عروة بن الزبير انه لما كان ثلاث سنين على المقاطع تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فأجمعوا امرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه والبراءة وتذكر الروايات ان هشام بن عمرو مشى الى زهير بن ابي امنة فقال له قد رضيت ان تأكل الطعام وبكس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت ؟ لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ولا يأمنون ولا يؤمن عليهم قال : ويحك فما اصنع ؟ انا رجل واحد فقال : قد وجدت ثانياً قال : ومن هو ؟ قال انا أقوم معك فقال له زهير : ابغنا ثالثاً فذهب الى المطهم بن عدي فقال له : يامطعم قد رضيت ان تهلك بطن من عبد مناف وانت شاهد على ذلك موافق عليه ؟ اما والله لنن امكتموهم من هذه لتجدنهم

اليها سرعاً منكم وهكذا استمر هؤلاء الرجال في التحرك وكسبوا الى جانبهم
اصافه الى ما تقدم ذكر كلا من ابي البختري بن هشام وزمعه بن الأسود .
لذا تم نقض الصحيفة من خلال إيجاد رأي عام معارض ومن دون اللجوء
الى قوة السلاح فشققها فوجد الارضه قد اكلتها الا بإسمك اللهم لقد استمر
المقاطعة ثلاث سنوات لاقى فيها بنو هاشم وبنو المطلب مسلمهم وكافرهم
شتى صنوف الأذى والاضطهاد وجاءت النهاية وخرجوا من شعبهم وقد
فشلت المقاطعة وتفرقت وحدة خصومهم